البناء
السنة الثامنة / الثلاثاء / 5 تموز 2016 / العدد 2120
Eighth year / Tuesday / 5 July 2016 / Issue No. 2120

تحت المجهر

الهواتف مفتوحة.. جرود عرسال خط أحمر!

◆ هتاف دهام

تعود الأمور إلى طبيعتها بعد أسبوع أو أسبوعين من أية حادثة أمنية في لبنان. تنتفض الحكومة ووزراؤها المعنيون ساعات معدودة قبل أن تبرد دماء الأبرياء الشهداء ويخفت صوتهم. المواكب الأمنية لوزيري الدفاع الوطني سمير مقبل والداخلية نهاد المشنوق إلى بلدة القاع عقب التفجيرات الإرهابية والتدابير التي رافقت وصولهما، فاقت التعزيزات الأمنية في البلدة جراء الحادث الإرهابي.

أحدث صاعق تفجيرات القاع الأسبوع الفائت هزة أمنية. فتح أمن البقاع على مصراعيه، وسط معطيات مهمة ودقيقة من أجهزة أمنية أنّ القاع البداية، فاتحة لتفجيرات تستهدف المنتجعات السياحية والاحتفالات السياسية. في هذا السياق يأتي تحذير مصدر عسكري بارز من تجنّب ارتياد الأماكن المكتظة بالسكان في عطلة عيد الفطر. الاستنفار الأمني في الضاحية ودوريات الجيش في الحمرا خير دليل، فانتحاريا القاع فاران ومتواريان عن الأنظار. أما الشبكتان اللتان أُعلن عن توقيفهما بعد يوم القاع المأساوي تمّ اكتشافهما قبل تفجيرات الأحد الفائت من شهر حزيران، بناء على معلومات غربية عن خطر أمني في لبنان. ترافقت مع تحذيرات غير اعتيادية لرعاياها بمغادرة لبنان، ومن وقوع هجمات إرهابية خلال شهر رمضان تستهدف غربيين ومطاعم وفنادق.

تتغاضى الحكومة اللبنانية عن مواجهة تجمّعات الإرهابيين في مخيمات عرسال. ممنوع التقدّم خطوة واحدة تجاهها. القرار السياسي يحظّر على المؤسسة العسكرية اقتراب ألويتها وأفواجها من الجرود. لا يمكن للجيش القيام بعمليات ذات طبيعة هجومية (احتلال موقع، مهاجمة عدو سواء كان إرهابياً او إسرائيلياً) من دون قرار سياسي. على عكس العمل الدفاعي المتعدّد الأساليب المتوقف على تقدير القائد الميداني من الانقضاض الاستباقي لمنع الإرهاب من شنّ هجومه، إلى عمليات الاستطلاع خلف خطوطه لإرباكه.

لم تحصل أية معالجة جذرية لمخيمات عرسال بعد نكسة 2 آب 2014. وحده لواء المغاوير بقيادة العميد المتقاعد شامل روكز أثناء توليه غرفة العمليات المركزية لإدارة المعارك، حصّن وجود الجيش في المفاصل الأساسية ومحيطها. أقام حواجز ونقاط تفتيش. دخل فوجه مخيمات النازحين في مشاريع القاع. المنطقة الممتدّة من عرسال إلى رأس بعلبك مروراً بالقاع طبيعتها الجغرافية حساسة. أدار القائد المغوار معاركه باتجاه العمق إلى الجرود المحتضنة للإرهابيين. لكن قرار قائد الجيش العماد جان قهوجي بالتراجع نتيجة ضغوط سياسية وضع حداً لاستمرار العملية. نتج عن ذلك تحويل مخيمات النازحين في الجرود العرسالية إلى شبه معسكرات وبيئة حاضنة. المطلوب الاستثمار في النزوح السوري لبقاء الإرهابيين. فلو استكملت عمليات التطهير التي كادت أن تنطلق في آب 2014، لتبدّلت المعطيات.

لا يمكن للقوى الأمنية الإحاطة بالنزوح في ظلّ التنوّع الديمغرافي الموجود. إنّ تأييد فئات لبنانية داخلية واحتضانها الإرهاب والتغطية عليه سواء في مناطق شبعا، البقاع الغربي، عرسال وجرودها، وبعض مناطق وادي خالد في طرابلس، وفّر قاعدة صلبة للمجموعات التكفيرية لتتحرك بمرونة. كان اللبنانيون جزءاً أساسياً من عملية السفارة الإيرانية والرويس وكورنيش حارة حريك، بالإضافة إلى حركة الإرهابي أحمد الأسير وتعاونها مع الإرهاب وتشكيل أحد روافده، وكذلك مخيم عين الحلوة وغيره من المخيمات. هذه الحالة أمّنت خلفية مريحة لعناصر التحكم والسيطرة لقيادات النصرة وداعش في لبنان المتحكمة بمناطق النزوح ومخيماتها.

شكلت شراكة تيار المستقبل – السعودية بشكل غير معلن مع المشروع التكفيري، العائق الكبير أمام التعاطي الأمني الجذري مع مخيمات النزوح، ما دام هذا المشروع يشكل سكيناً في خاصرة حزب الله. يداهم الجيش مخيمات السوريين في الجنوب والشمال والبقاع. يحقق إنجازات نوعية بإلقاء القبض على إرهابيين وضبط أسلحة وقنابل وأحزمة ناسفة. تلقى أعماله ترحيباً سياسياً وإقليمياً. تتناقض وقائع هذه المخيمات مع أحداث جرود عرسال، لأنّ الاقتراب من البؤرة الأمنية الإرهابية الموجودة فيها وفي بعض أحيائها ممنوع.

لا خضوعَ في جرود عرسال لسلطة الدولة. أكثر من 50000 نازح خارج سطوة الدولة وجغرافيتها. يتواجد هؤلاء بعد حاجز الجيش في المنطقة الفاصلة بين العمق السوري والبلدة. المخيمات تحت أمرة الإرهابيين. تزورها المنظمات الإنسانية رغم علمها أنها بؤر للمسلحين. مستوى التنظيم مذهل. منظومات التحكم الإرهابية كبيرة ومتكاملة تضرب لبنان تحت ستار النزوح والوجع الإنساني والبيئة الحاضنة من بعض القوى السياسية. تحظى هذه المخيمات بغطاء سياسي، شعبي، ودولي. باتت المنظمات الدولية ساتراً أمنياً للعمل التكفيري المرعي من الغرب. أحد أخطر الإرهابيين من قياديي داعش، اعتقله الجيش منذ فترة، وكان يعمل في منظمة دولية وعلى قاب قوسين من أن يغادر إلى أوروبا.

أقفل روكز هاتفه أثناء معركة عبرا منتفضاً لمعنويات الجيش وكرامة عناصره، حاسماً المعركة ضدّ الإرهابيين. فعل ذلك في نهر البارد وقصقص وعرسال. مرت ثمانية أيام على تفجيرات الانتحاريين الثمانية في القاع. دخل الانتحاريون البلدة من جرود عرسال. لم يقفل المعنيون بالوضع الأمني هواتفهم، بل بقيت مفتوحة تنتظر التوجيهات السياسية. لم ينتفض أحد على الواقع الأزرق المكبّل يد قائد الجيش. الموقف السياسي لم يتبدّل. لا تنسيق مع الحكومة السورية. جرود عرسال خط أحمر. تكتفي عناصره بالدفاع عن مواقعها. تفكك «مخابراته» الشبكات الإرهابية المنتشرة في الأراضي اللبنانية. يستكمل حزب الله الحرب الاستباقية على الحدود، بعدما غابت عناصره المقاومة عن الجرود المقابلة للبلدة.

نشاطات

دريان والمشنوق خلال لقائهما في دار الفتوى

◆ التقى مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق الذي قدم له التهاني بحلول عيد الفطر وبحث معه الأوضاع العامة وآخر المستجدات على الساحة اللبنانية والعربية.

◆ عرض قائد الجيش العماد جان قهوجي مع وزير العمل سجعان قزي التطورات الراهنة.

ثم استقبل الممثل الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة السيدة سيغريد كاغ، وتناول البحث الأوضاع العامة في لبنان والمنطقة.

◆ استقبل المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء إبراهيم بصبوص المفتي الجعفري في صور وجبل عامل الشيخ حسن عبدالله، على رأس وفد من دار الإفتاء، في زيارة تهنئة بالأعياد.

أردوغان يوطّن في تركيا... في لبنان «الرئاسة مقابل التوطين»؟!

◆ روزانا رمّال

انتظار نتيجة الحرب في سورية ينسحب على استحقاقات لبنان الدستورية عنوة من بين كلّ الدول المتأثرة بالحرب، مع العلم أنّ سورية نفسها مصدر الأزمة وصاحبتها، استطاعت إجراء الاستحقاق الانتخابي الرئاسي أولاً ثم النيابي «مجلس الشعب» وصولاً الى تشكيل حكومة أعلن عنها حديثاً، رغم كلّ ما تعانيه من مرارة الحرب، فيما لبنان لم يستطع تجاوز عقدة التمديد لمجلس النواب مرتين، ولا انتخاب رئيس للجمهورية، رغم الفراغ المتمادي منذ سنتين ونيّف، إضافة الى كلّ هذا لم ينجح الأفرقاء في إنتاج صيغة قانون انتخاب جديد يتفق عليها اللبنانيون من أجل التغيير في واقع الحياة السياسية والمدنية.

سورية ليست وحدها، فالعراق ايضاً الذي يستقبل العيد بتفجيرات الكرادة المأساوية يمارس الحياة السياسية والدستورية على اختلاف الآراء والنماذج المقدّمة من حكومات وأدوار وتحالفات بشكل يؤكد على الرغبة بإبقاء الدولة وحضورها.

لبنان «بجموده» إذاً واحد من ملفات المنطقة التي باتت تشكل ريبة لا بدّ من فهم خلفياتها، وإلا فإنّ التساؤل عن حجم حضوره بالملفّ اقليمياً وبساحة الحساب الدولية تشي بأنه أقوى أوراق المنطقة المخبّأة للحظة المفاوضات، وترسم علامات استفهام حول هذه الحقيقة، فهل هذا صحيح؟ لماذا لبنان؟ ما أسباب التعطيل الذي فاق قدرة المنطق على التعاطف مع أوضاع أمنية أصبحت اليوم حال كلّ الدول العربية والإقليمية من السعودية وصولاً لتركيا وحتى العالم؟

يشكل الرئيس اللبناني معضلة الملفات التي تحجب فرصة اختيار مجلس نواب جديد، هذا بعين البعض، اما بعين البعض الآخر فإنّ قانون الانتخاب هو العقدة التي تحول دون انتخاب مجلس نواب جديد قادر على انتخاب رئيس جديد. وهنا تبدو الامور عالقة عند آراء وأولويات لا تغيّر في حقيقة أنّ الأمر برمته خلاصته «التعطيل».

بات أكيداً انتظار دفة الحرب في سورية ووضوح مخارجها بالحدّ الأدنى سياسياً حتى يتمكن الأفرقاء من اختيار رئيس للجمهورية، وبات أكيداً عجز ايّ فريق عن حسم الأمور لصالحه، لكن ما يثير المخاوف اليوم في البلاد تصاعد الحديث عن ملف توطين اللاجئين السوريين في لبنان وما تساهم فيه الحكومة اللبنانية من خلق هذه الريبة وتعزيزها أكثر برفضها البحث في ملف اللاجئين مع سورية عملاً بمبدأ النأي بالنفس الذي كان قد عزّزه موقف رئيس الجمهورية السابق ميشال سليمان.

يتوافد إلى لبنان منذ الأشهر الماضية مبعوثون دوليون بينهم رؤساء أوروبيون وممثلون أمميون عجزوا عن تقديم تفسير للتعطيل، كاشفين عن جزء لا يتجزأ من الواقع الذي كان لفترة قد شكل أملاً داخلياً بقدرة بعض الدول مثل فرنسا على إنتاج حلّ، خصوصاً عندما طرحت مسألة ترشيح رئيس تيار المستقبل سعد الحريري لرئيس تيار المردة سليمان فرنجية، وهو خصمه السياسي الأساسي حول الازمة في سورية، لتبدو المبادرة يتيمة حتى الساعة غير ممزوجة بدعم قادر على إنجاز الملف، حاسمة مسألة إمساك الدول التقليدية مثل فرنسا، المعنية تاريخيًا بملف الرئاسة اللبنانية، ما يعني انه بات في مكان آخر او ربما مؤجل لبحث آخر أكثر ارتباطاً بالأزمة عبر الوسطاء أنفسهم.

المبعوثون الدوليون اولئك أتوا للبحث في ازمة اللاجئين بشكل مباشر بين الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند وفيليب هاموند وزير الخارجية البريطاني، وصولاً الى بان كي مون امين عام الأمم المتحدة، رافعين المسألة إلى سلم أولويات البلاد، أيّ انّ احداً غير مستعدّ للبحث في ملف الرئاسة قبل هذا الأمر الذي يبدو ملحاً بالنسبة للغرب، وعليه كلّ شيء راكد حتى الساعة إلى حين البت بمصير اللاجئين، حيث من الممكن ان يجدي هذا التعاون مع الاوروبيين بحلول مرتقبة رئاسياً إذا قدّم لبنان لهم ما يبث الطمأنينة، وهو الواقع على البحر المتوسط حيث أصبح هاجس الانتحاريين الأكثر حضوراً عبره الى اوروبا.

ربطاً، اعلن الرئيس التركي رجب طيب اردوغان بشكل مفاجئ أنّ حكومته تعمل على مشروع من شأنه أن يسمح بنهاية الأمر للراغبين من اللاجئين السوريين الحصول على الجنسية التركية.

كلمة «نهاية الأمر» او نهاية المطاف، كما ورد في كلمة الرئيس التركي تؤشر الى فترة زمنية وهي فترة انتهاء الحرب في سورية وتبيان النتيجة، لكنها من جهة أخرى تؤكد امراً أساسياً وهو اعتراف اردوغان بعجز بلاده عن بسط نفوذها في سورية حيث كان ممكناً إعادة اللاجئين اليها، فبات امراً واقعاً استطاع على أساسه تجييره ضمن إطار إنساني، لكنه يتعدّى هذا الأمر ليصبح استغلالاً حسب قانونيين أتراك لرفع نسبة المقترعين لمشاريع قوانين قدّمها اردوغان وتسجيل مزيد من الناخبين للتحوّل الى النظام الرئاسي الذي يريده في تركيا.

فأردوغان يريد تعزيز صلاحياته من خلال تغيير الدستور، في مشروع يثير استياء شديداً لدى بعض الرأي العام والمعارضة البرلمانية.

الحساب الانتخابي نفسه يحيط بالمسألة في لبنان والتغيير العددي، هكذا يعلق مصدر سياسي متابع لتطورات الملف الرئاسي لـ «البناء» حول فكرة التجنيس في تركيا وما يعادله من توطين في لبنان، مؤكداً أنّ أحد أبرز العوائق أمام العماد ميشال عون بالنسبة للسعوديين هو رفض التوطين، وهو ما يأتي غالباً على لسان وزير الخارجية جبران باسيل رئيس تياره، مؤكداً قبوله فوراً كرئيس للجمهورية ورفع الفيتو عنه إذا وافق على التوطين الذي من شأنه إحداث تغيير ديمغرافي في وجه حزب الله!

خفايا

لاحظ متابعون أنّ بعض الوزراء والنواب الذين أصدروا بيانات يعتذرون فيها من المواطنين عن عدم تقبّل التهاني بعيد الفطر، بسبب الظروف الراهنة، وحداداً على الشهداء، إنما يعتزمون استغلال عطلة العيد للسفر مع زوجاتهم وعائلاتهم إلى خارج لبنان وقضاء إجازة سياحية تمتدّ إلى أوائل الأسبوع المقبل على الشواطئ الأوروبية المطلة على البحر الأبيض المتوسط.

بري يستقبل أرسلان والسفير السوري

علي عبد الكريم: للحفاظ على خطاب يُجنّب المنطقة تداعيات الفتنة والإرهاب

بري مجتمعاً إلى السفير السوري

دعا السفير السوري في لبنان علي عبد الكريم علي إلى «الحفاظ على خطاب يجنب المنطقة تداعيات ومخاطر الخطاب الفتنوي والإرهاب الذي أُريد له أن يمزق ويدمر وأن يلغي المظاهر الراقية والرائعة التي كانت هذه المنطقة مثالاً لها في الأمان والاستقرار والعيش الواحد».

وقال علي عبد الكريم بعد زيارته رئيس مجلس النواب نبيه بري: «اللقاء مع دولة الرئيس هو للتهنئة بمناسبة عيد الفطر السعيد وللحوار في القضايا التي تهم البلدين، والإصغاء لرؤيته ولقراءته للأحداث التي استبشر فيها، رغم كلّ المآسي المتجولة والإرهاب المتنقل، إنّ صمود سورية وكفاءة الجيش السوري والحلفاء وبلورة مواقف كثيرة على مستوى العالم في هذا الاتجاه تبعث على الأمل بأنّ هذا العيد يحمل بشائر خير لسورية والعراق ولمصر وللمنطقة، وخصوصاً أنّ الرسائل بدأت تقنع مّولي ومسلحي الإرهاب بإعادة النظر في مواقفهم، وبأنّ هذا الإرهاب يأكل صاحبه ويرتد عليه، وبالتالي فإنّ المستقبل مع هذا العيد المبارك يحمل خيراً وأماناً أكبر للبنان ولسورية وللتكامل بين البلدين وللحفاظ على خطاب يجنب المنطقة تداعيات ومخاطر الخطاب الفتنوي والإرهاب الذي أريد له أن يمزق ويدمر وأن يلغي المظاهر الراقية والرائعة التي كانت هذه المنطقة مثالاً لها في الأمان والاستقرار والعيش الواحد. ولذلك انشاءالله هذا العيد يحمل خيراً لسورية وللبنان وللمنطقة كلها في دحر الإرهاب الذي يشكل خطراً على العالم كله».

كما استقبل الرئيس بري قائد الجيش العماد جان قهوجي وعرض معه الأوضاع والتطورات الأمنية في البلاد.

والتقى أيضاً رئيس الحزب الديمقراطي اللبناني النائب طلال أرسلان وعرض معه الأوضاع العامة.

من جهة أخرى، تلقى بري برقيات تهنئة بعيد الفطر المبارك من كلّ من رئيسة المجلس الوطني الاتحادي في دولة الإمارات الدكتورة أمل عبدالله القبيسي، رئيس الحكومة العراقية السابق إياد علاوي، والنائب الأسبق لرئيس الحكومة عصام فارس.

واعتذر بري، في بيان، عن عدم تقبل التهاني بعيد الفطر المبارك.

سلام: مواجهة الإرهاب تستدعي تحصين الاستقرار

سلام مستقبلاً ناصر نصر الله (دالاتي ونهرا)

أكد رئيس الحكومة تمام سلام «أنّ المعركة مع الإرهاب طويلة، ومن شروط الانتصار فيها عدم الاستسلام للهلع الذي يريد الإرهابيون زرعه في نفوس اللبنانيين، أو الانقياد للفتنة التي يسعون منذ سنوات إلى جر البلاد إليها»، لافتاً إلى «أنّ هذه المعركة تستدعي تحصين الاستقرار بمناخ سياسي وطني ملائم، يشكل انتخاب رئيس للجمهورية ركيزته الأولى».

وفي رسالة وجّهها إلى اللبنانيين بمناسبة عيد الفطر، بعد أن اعتذر عن عدم تقبل التهاني بسبب الظروف الراهنة، قال سلام: «في هذه المناسبة الكريمة، نقف خاشعين أمام ذكرى شهدائنا من القوى العسكرية والأمنية الذين قدموا أرواحهم ذوداً عن أرض الوطن وأمن أبنائه، وشهدائنا المدنيين الذي سقطوا ضحايا الجرائم الإرهابية العديدة التي تعرضت لها البلاد، وآخرها الاعتداء الآثم على بلدة القاع الآمنة».

أضاف: «إنّ هذه الهجمة الظلامية المستمرة منذ سنوات بأشكال مختلفة، تتطلب منا جميعاً مزيداً من الالتفاف حول جيشنا وقواتنا الأمنية والثقة بجهوزيتها العالية وكفاءتها وقدرتها على مواجهة هذه الآفة والتصدي لأي محاولة لضرب الأمن والاستقرار في البلاد، خصوصاً أنّ ما أنجزته وتنجزه في المعركة مع الإرهاب، حقق للبنان واللبنانيين منسوباً عالياً من الأمان يُضاهي أوضاع الكثير من الدول التي تفوق بلدنا بحجمها وقدراتها».

وفي نشاطه، استقبل الرئيس سلام، في السراي الحكومية، النائب في كتلة المستقبل محمد الحجار، وبحث معه الأوضاع العامة وشؤوناً إنمائية تتعلق بمنطقة إقليم الخروب.

كما استقبل النائب السابق ناصر نصرالله.

وكان رئيس الحكومة التقى وفداً من جمعية «فرح العطاء» ومصلحة حماية المستهلك وعدداً من المحامين، وتمحور البحث حول السلامة الغذائية التي تُعنى بصحة كلّ إنسان.

وطالب الوفد بتشكيل «الهيئة اللبنانية لسلامة الغذاء»، وفق أحكام المادة 22 وما يليها من القانون 2015/35 المعروف بقانون سلامة الغذاء وإدراجها كبند أساسي على جدول أعمال أول جلسة مقبلة للحكومة.

ابراهيم: الانتخابات البلدية خطوة أولى على طريق استعادة لبنان عافيته الديمقراطية

أكد المدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم «أنّ الانتخابات البلدية والاختيارية جاءت غنية بالمعاني والدلالات السياسية في المضمون، لعلّ أهمها وأبرزها سيطرة العصبيات الضيقة والمتقوقعة سواء في التفكير العائلي أو في الإدارات الحزبية»، مؤكداً «أنّ هذا الاستحقاق خطوة أولى على طريق استعادة لبنان عافيته الديمقراطية، وانتخاب رئيس للجمهورية لملء الفراغ في سدة الرئاسة».

وقال ابراهيم في افتتاحية العدد الرابع والثلاثين من مجلة الأمن العام: «تجربة ديمقراطية جديدة أضافها اللبنانيون إلى مبانيهم الحقوقية والسياسية من خلال الانتخابات البلدية والاختيارية في كلّ المناطق. وإذ سجلت إضافة نوعية إلى الجيش وسائر القوى الأمنية لجهة الجهوزية على رغم عملها المتواصل في مكافحة الإرهاب عند الحدود وفي الداخل، فإنها فتحت كوة في جدار الفراغ والشلل اللذين وسما الحياة السياسية ما أدى إلى فراغ في سدة الرئاسة الأولى. وقد لا تكون هذه المحطة هي المثلى في الفعل الديمقراطي على المستوى الإجرائي، جراء بعض الشوائب أو بعض المخالفات. لكنّ الأهم أنها جرت في موعدها وفي أجواء هادئة وسليمة».

وأضاف ابراهيم: «يُسجَّل للبنانيين أنهم أثبتوا وعياً وتمرُّساً في العملية الديمقراطية وإدارة صراعاتهم وحتى تناقضاتهم من طريق الانتخابات، رغم حدة المنافسة والتشنج السياسي اللذين سيطرا على لبنان طيلة الفترة الماضية جراء الأزمات المعيشية والحياتية والبيئية، مؤكدين أيضاً أنّ الدولة هي ضمان الجميع على المستويين المصيري والوجودي».

وأشار إلى «أنّ الاصطفاف الذي وَسم الانتخابات حمل علامات فارقة وإشارات سياسية تستدعي الوقوف عندها لسلوك جادة الصواب السياسي في بناء لبنان الدولة الجامعة لشعبها، والقوية به وبطموحاته في شتى المجالات».

واعتبر أنّ الانتخابات البلدية «جاءت غنية بالمعاني والدلالات السياسية في المضمون، لعلّ أهمها وأبرزها سيطرة العصبيات الضيقة والمتقوقعة سواء في التفكير العائلي أو في الإدارات الحزبية التي استخدم بعضها لغة مقيتة في شحذ الناخبين وحضّهم على الاقتراع، ما يؤشر إلى أنّ البنيان الاجتماعي لم يتطور بما يلائم حاجاته التي يكرر على الدوام عدم الاهتمام بها».

وختم ابراهيم: «شكلت الانتخابات الحاصلة خطوة أولى على طريق استعادة لبنان عافيته الديمقراطية، وانتخاب رئيس للجمهورية لملء الفراغ في سدة الرئاسة، وفي ظلّ حماوة الحديث عن «رغبة جامعة» في إقرار قانون انتخاب عصري يؤمن التمثيل اللبناني الجامع. كذلك عن وعي أو عكسه، كسرت الثنائية الحادة التي حكمت الحياة السياسية اللبنانية منذ اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري منذ أحد عشر عاماً»، معتبراً «أنّ تمسك اللبنانيين بالحياة الديمقراطية، ونبذهم العنف والتفافهم حول مؤسساتهم العسكرية والأمنية، يعني شيئاً أوحد، مفاده أن لا عودة إلى الماضي البغيض».

عرض مع نظيره اليوناني تعزيز التعاون العسكري

مقبل: الجيش بحاجة إلى دعم يمكّنه من الاستمرار في التصدّي للإرهاب

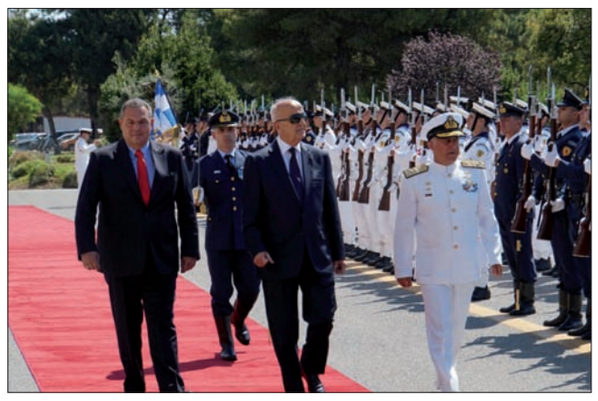

استقبال رسمي لمقبل في اليونان

استهلّ نائب رئيس الحكومة وزير الدفاع الوطني سمير مقبل يومه الأول بعد وصوله إلى اليونان، تلبية لدعوة من نظيره وزير الدفاع اليوناني بانوس كامينوس، بزيارة وزارة الدفاع اليونانية يرافقه وفد عسكري لبناني رفيع حيث كان له استقبال رسمي على وقع النشيدين اللبناني واليوناني، تمّ على أثره عقد اجتماع بين الجانبين جرى خلاله تداول مواضيع عدة أبرزها العرض الذي قدمه الوزير مقبل حول النازحين السوريين في لبنان والمطالبة بإعادتهم إلى بلادهم، حيث «لا طاقة للبنان لتحمل أعباء هذا النزوح، مؤكداً «أننا لسنا نطالب بمساعدات مادية».

وأبدى كامينوس تفهُّماً لهذا الموضوع ووعد بنقل هذا الطلب إلى دول الاتحاد الأوروبي.

وتطرق البحث أيضاً إلى الوضع الأمني في لبنان وصمود الجيش اللبناني في مواجهة الإرهاب.

وأشار مقبل إلى «حاجة لبنان إلى الدعم وإلى أسلحة وعتاد يمكنه من الاستمرار في الصمود والتصدي»، مؤكداً «أنّ الجيش يتمتع بمعنويات عالية ويسجل انتصارات باهرة وهو على استعداد كامل لتقديم المزيد من التضحيات لحماية الوطن والمواطنين».

كما تمّ خلال هذا الاجتماع عرض للعلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها، لا سيما لجهة درس واستعراض المعاهدة اللبنانية اليونانية المتعلقة بالتعاون العسكري تمهيداً لتوقيعها خلال زيارة للوزير بانوس إلى لبنان.

بعد ذلك عقد الجانبان مؤتمراً صحافياً مشتركاً، أكد خلاله الوزير مقبل «أنّ مساعدة لبنان لا تكون بالمال».

ورأى الوزير اليوناني، بدوره، «أنّ الأوضاع الأمنية في المنطقة تتطلب التعاون الدولي لمواجهة الإرهاب»، مشيراً إلى «أنّ الاتحاد المتوسطي بدأت تظهر معالمه ولا يمكن أن يتواجد من دون أن يكون لبنان ضمنه».

كما شدّد على «أنّ لبنان أعطى مثلاً عن الإنسانية ولا يجب أن يُنتهك».

الخازن يُشيد بمواقف الراعي

وصف رئيس المجلس العام الماروني الوزير السابق وديع الخازن مواقف البطريرك الماروني الكاردينال بشاره الراعي، أثناء زيارته الرعوية للولايات المتحدة، «بالحالة الثورية العارمة على الأوضاع التي آلت إليها البلاد».

وقال الخازن في تصريح: «إنّ النداءات التي أطلقها أخيرا غبطة البطريرك الراعي في الولايات المتحدة خلال تفقده الرعايا المارونية، اتسم بحالة ثورية عارمة على الأوضاع التي آلت إليها البلاد نتيجة الفراغ في سدة رئاسة الجمهورية، والتسيب السياسي والإداري لهذا الاستحقاق، إذ لولا تضحيات الجيش والقوى الأمنية لعمت الفوضى في أرجاء البلاد. فخطابات البطريرك الراعي هزت بنبرتها العالية جداً المشاعر والضمائر الشعبية المتفرجة على بلدها ينهار، لكونها في غيبوبة عن مسؤولياتها التاريخية لإنقاذه من رهانات البعض الخاطئة على الغير، إذ ماذا يبقى للمواطن اللبناني إذا ربح نصيره الخارجي، وخسر نفسه، ووطنه، وميراثه الحضاري»؟

وأضاف: «لم يكن غريباً من سيد بكركي أن يقدم على هذا التهديد والتحذير الصارخ بالتزام الدستور ووحدة البلاد في ظلّ دور بكركي التاريخي في تأصيل كيانه المتعدد والمتنوع حيث أغنى تجربة حضارية عز نظيرها في العالم، لا سيما في هذه المرحلة المصيرية التي تعيشها المنطقة حيث تتدحرج الحدود وكأنها كرة «دومينو» على يد الإرهاب التكفيري، مستهدفا النموذج الإنساني الجامع، والحامي للخصوصيات الثقافية والدينية في المنطقة».

معلولي يدعو إلى إنشاء أنصار الجيش

أشار النائب الأسبق لرئيس مجلس النواب ميشال معلولي إلى «أنّ لبنان هو البلد الوحيد في العالم الذي يقيم على أرضه بين لاجئين ونازحين نصف سكانه أي ما يقارب المليوني نسمة».

وسأل معلولي، في بيان أمس، الحكومة «عن الإجراءات التي تتخذها لحماية لبنان»، لافتاً إلى «أنّ ما يزيد من مخاطر هذه الأوضاع هو وجود الحركات التكفيرية التي تنتشر على مساحة العالم العربي بقوى تهدّد ليس استقرار بعض البلدان وحسب بل وجودها».

وذكّر بأنه في 2 كانون الثاني 1969 صدر قانون إنشاء وحدات أنصار الجيش ووقعه رئيس الجمهورية آنذاك شارل حلو، و«مهمة الأنصار المساهمة في أعمال الدفاع عن البلاد، وقد نجحت إلى حدّ كبير في الحفاظ على الاستقرار والسلام على الأراضي اللبنانية كافة».

وختم معلولي: «في مواجهة أخطار النازحين واللاجئين والتكفيريين وغيرهم لا بدّ من العودة إلى تطبيق قانون 1969 وإنشاء أنصار الجيش، وبذلك نسهم في تحصين لبنان في مواجهة المخاطر الوجودية التي يتعرّض لها».